

الدر المنثور

معي يقول : هذا القرآن فيه ذكر الحلال والحرام وذكر من قبلي يقول : فيه ذكر أعمال الأمم السالفة وما صنعوا بهم وإلى ما صاروا بل أكثرهم لا يعلمون الحق فهم معرضون عن كتاب الله وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحى إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون قال : أرسلت الرسل بالإخلاص والتوحيد لا يقبل منهم حتى يقولوه ويقروا به والشرائع تختلف في التوراة شريعة وفي الإنجيل شريعة وفي القرآن شريعة حلال وحرام فهذا كله في الإخلاص والتوحيد .

الآية 27 - 30 أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة B قال : قالت اليهود : إن الله صاهر الجن فكانت بينهم الملائكة .

فقال الله تكذبا لهم بل عباد مكرمون أي الملائكة ليس كما قالوا بل هم عباد أكرمهم الله بعبادته لا يسبقونه بالقول يثنى عليهم ولا يشفعون قال : لا تشفع الملائكة يوم القيامة إلا لمن ارتضى قال : لأهل التوحيد .

وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد B في قوله : إلا لمن ارتضى قال : لمن رضي عنه .

وأخرج عبد بن حميد عن الحسن B في قوله : إلا لمن ارتضى قال : قول لا إله إلا الله . وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس B هما في قوله : إلا لمن ارتضى قال : الذين ارتضاهم لشهادة أن لا إله إلا الله .